بين عيني كل حي علم الموت يلوح   نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح
كلنا في غفلة والموت يغدو ويـــروح   لست بالباقي ولو عمرت ما عمر نـــوح

يسوسون الأمور بغير عـــــــقل * فينفذ حكمهم ويقال ساســـــــــــــة
فأف من الحياة وآف منــــــهم * ومن زمن رياســـته خـــــــــــساسة
يقول الأرذلون بنو قشـــــــــير *طوال الدهر لا تنسى علـــــــــــيا
فقلت لهم فكيف يكون تركـــــي *من الأشياء ما يحصى علــــــــــيا
أحب محمدا حبا شــــــــديدا * وعباسا وحمــزة والوصـــــــــــيا
بنو عــــم النبي وأقربـــــوه * أحب الناس كلهــم إلــــــــــــيا
فإن يك حبهم رشدا أصـــــبه * وفيهم أسوة إن كـان غـــــــــــيا

وقد زعموا أن المحب إذا دنـــا * يمل وأن النأي يشفـــي من الوجــــــــد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنـــا * على أن قرب الدار خير من البعـــــــــد
ولكن قرب الدار ليس بنافـــع * إذا كان من تهواه ليـس بــــــــذي ود
جملة الانسان جيفه * وهيولاه سـخيفه
فلماذا ليت شعري * قيل للنفس شريفه
إنما ذلك فـــــيه * صنعة الله اللطيفة
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبــــــــــــول
كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمــــــــــول
أنبئت ان رسول اللّه أوعدنـــي * والعفو عند رسول اللّه مأمــــــتول
فقد اتيت رسول اللّه معــــتذرا * والعذر عند رسول اللّه مقــــــــبول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلــة * القرآن فيها مواعيظ وتفصـــــــــيل
لقد أقوم مقاما لو يقـــــوم له * أرى واسمع ما لو يسمع الفيـــــــل
لا تأخذني بأقــوال الوشاة ولم * أجرم ولو كثرت عنى الأقاويــــــــل

إلى اللّه أشكو لا إلى الناس اشتكي * أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهــــــــب
أخلاي لو غير الحمام أصـــابكم * عتبت ولكن ما على الموت مـــــــعتب
آخر : فإنك لا تدري متى أنت مــــيت * وقبرك لا تدري بأي مــــــكان
وحسبك قول الناس فيــما رأيته * لقد كان هــــــذا مرة لفلان
آخر : وما ينفع الآداب والعلم والحجـــى * وصاحبها عند الكمال يمـــوت
كما مات لقمان الحكيم وغـــيره * وكلهم تحت التراب صـــموت

ترجو النـــجاة ولا تسلك مسالكها * إن السفينة لا تجـــري على اليبس